في القطع والطعام في الشبع والماء في الري وكل ما كان من الاسباب
العادية فمن اعتقد ان شيا منها يوثر بطبعه اي بذاته وحقيقته
فلا نزاع انه كافر وان كان يعتقد حدوث الاسباب العادية وليس
التاثير بطبعها وانما خلق الله تعالى فيها قوة وبتلك القوة توثر
فيها فهو فاسق مبتدع وفي كفره قولان الاصح انه لا يكفر ومن
اعتقد حدوث الاسباب العادية وانها لا توثر بطبعها ولا بقوة
جعلها الله فيها وانما الموثر هو الله تعالى لكن التلازم بينها وبين
ما قارنها عقلي لا يمكن انفكاكه فهذا جاهل بحقيقة الحكم العادي
وربما جره ذلك للكفر ومن اعتقد حدوث الاسباب العادية
وانها لا توثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله تعالى فيها وانما الموثر
هو الله تعالى ~~لكن التلازم بينهما~~ ويعتقد صحة التخلف
اي بان يوجد السبب ولا يوجد المسبب كالاكل بالنسبة للشبع
مثلا فهو الموحد الناجي فافهم ذلك ترشد والله يتولى هداك
علي كل مكلف ايضا بعد معرفة الله سبحانه وتعالى وانه
منفرد بالخلق والعبد بين لان يتعلم ما تصح به عبادته من احكام الدين
من وضوء وغسل وصلاة وغير ذلك حتى يعتقد بعبادته
اعلموا اخواني ان السادة الصوفية
انما لبسوا الصوف لكونه لباس المتقدمين والفقرا والمنكسرين
وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعض الفضلا ان
الانبيا عليهم الصلاة والسلام كانوا يحبون لبس الصوف
ان موسى صلوات الله وسلامه عليه حين كلمه الحق سبحانه وتعالى كان
عليه

عليه كسا من صوف اي الصامت خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد لبس جبة من صوف ليس عليه شي غيرها
عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم
من ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه ولبس ما يحتمل عادة كالصوف
البسه الله من الكرامة يوم القيامة فعلى ما تقرر ينبغي تعظيمه
عن سيدي عبد الرحيم القناوي انه قام يوما لكلب مر عليه
فقيل له في ذلك فقال انما قمت اجلالا لاثر الفقرا الذي في رقبته
فوجد واف رقبته شيا مربوطا من صوف فافهم ذلك ترشد
اعلم يا اخي وفقني الله تعالى واياك لمحبة
الفقرا السالكين ان التصوف له تعاريف كثيرة ما عرفه
بعضهم بانه حفظ الحواس ومراعاة الانفاس وهو علم باصول
يعرف به صلاح القلب وساير الحواس وقال هو ترك الاختيار
وقال هو الجد في السلوك الى ملك الملوك وقيل التصوف اوله
علم ووسطه عمل واخره موهبة وموضوعه صلاح القلب وساير
الحواس ومن اراد زيادة على ذلك فعليه برسالة شيخ الاسلام
وله عشرة اركان فمن اراد الوقوف عليها فليراجع الرسالة المذكورة
المسماة بالفتوحات الالهية في نفع ارواح الذوات الانسانية
وقال الجنيد نفعنا الله تعالى هو استعمال الخلق سني وترك كل خلق
دني وقال الكتاني التصوف كل الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهرا
وباطنا وهو الخلق الالهي وقيل اتيان مكارم الاخلاق وتجنب
سفسافها وقيل غير ذلك الا انبئكم بامر خفيف مؤنتها

١٢٩
ل ٢ عدد ١٤
Copyright © King Saud University